

تفسير السمعي

@ 148 (^) شركاؤكم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء ا □ ما فعلوه فذرهم وما يفترون (137) وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم ا □ عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون (138) وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن * * * * شركاؤهم من وأد البنات على ما سنبين (^ ليردوهم) ليهلكوهم . (^) وليلبسوا عليهم دينهم (أي : ليخلطوا عليهم دينهم ؛ إذ كانوا على بقية من ملة إبراهيم فلبسوا عليهم دينهم بما ليس منه (^ ولو شاء (ا □) ما فعلوه فذرهم وما يفترون) . . قوله - تعالى - : (^ وقالوا هذه أنعام وحرث حجر) أي : حرام (^ لا) يطعمها (إلا من نشاء بزعمهم) ثم بين (تحريمهم) ؛ فقال (^ لا يطعمها إلا من نشاء) يعني : من خدم الأصنام ، وقيل : هو تحريم البحيرة والسائبة على الإناث ، ولا يطعمها إلا الذكور . . (^ وأنعام حرمت ظهورها) هي الحوامي التي ذكرنا في المائدة ، كانوا يقولون : حمت ظهورها (^ وأنعام لا يذكرون اسم ا □ عليها) قيل : ذبائح كانوا يذبحونها باسم الأصنام لا باسم ا □ - تعالى - وقيل معناه : أنهم لا يركبون عليها لفعل الخير . قال أبو وائل شقيق بن سلمة : معناه : أنهم لا يحجون عليها ولا يركبونها لفعل الحج ، إلا أنه جرت العادة بذكر اسم ا □ على فعل الخير ، فعبر بذكر اسم ا □ عن فعل الخير ؛ فقال : (^ وأنعام لا يذكرون اسم ا □ عليها افتراء عليه) يعني : افتراء على ا □ (^ سيجزيهم بما كانوا يفترون) أي : جزاء ما كانوا (يكذبون) . . قوله - تعالى - : (^ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا) يعني : الأجنة حلال لذكورنا ، وقرأ الأعمش : ' خالص لذكورنا ' قال الكسائي : خالص وخالصة واحد ، كما يقال : وعظ موعظة ، وله نظائر (^ ومحرم على أزواجنا) أي : على نساينا أرادوا به ما سبق ذكره من أولاد البحيرة والوصيلة . . (^ وإن يكن ميتة) يعني : وإن يكن ما في البطن ميتة (^ فهم فيه شركاء) يعني :